تقرير خاص

أبرز الانتهاكات بحق الإعلاميين في شهر أيار لعام 2014

مقتل ٩ إعلاميين

٧ آخرين مابين خطف واعتقال

إصابة ١٣

الاعتداء على

٤ ممتلكات خاصة

إعداد الشبكة السورية لحقوق الإنسان

www.sn4hr.org / info@sn4hr.org

أبرز الانتهاكات بحق الإعلاميين في شهر أيار لعام ٢٠١٤

مقتل 9 إعلاميين, 7 آخرين مابين خطف واعتقال, إصابة 13, الاعتداء على 4 ممتلكات خاصة

يحتوي التقرير على خمس فقرات رئيسية:

أولا: ملخص التقرير

تتوزع أنواع الانتهاكات بحق الإعلاميين لهذا الشهر على النحو التالي:

- **أولا: القتـــل:** وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 9 إعلاميين يتوزعون إلى:
- القوات الحكومية: قتلت 7 (بينهم إعلامي عذب حتى الموت في المعتقل)
- المجموعات المسلحة: قتل 2 من الإعلاميين, احدهم اعدم بيد تنظيم دولة العراق والشام والاخر قتل بيد مجموعة مسلحة لم نتمكن من تحديد هويتها
- **ثانيا: الاعتقال أو الخطف:** سجلنا 7 حالات مابين خطف واعتقال , وهم يتوزعون كما يلي:
- الاعتقال: لم تسجل حالات اعتقال من قبل القوات الحكومية.
- الخطف: خطف 2 من الإعلاميين من قبل قوات حزب الاتحاد الديمقراطي ال pyd . رصد فريق التوثيق أربع حالات خطف: ثلاثة من قبل مجموعات من المعارضة المسلحة (بينهم صحفيان اجنبيان)، وإعلامي خطف من قبل جبهة النصرة, وإعلامي بيد تنظيم دولة العراق والشام. من ناحية أخرى أطلق سراح إعلاميان كانوا مختطفين لدى تنظيم دولة العراق والشام منذ نحو 5 شهور.
- **ثالثا: الاصابات:** تم تسجيل اصابة 13 إعلاميا, يتوزعون إلى:
- القوات الحكومية: أصابت 9 إعلاميين، من بينهم صحفي حائز على درجة الدكتوراه في الإعلام تم قنصه, ومراسل أصيب بحالة إختناق

بغاز الكلور السام في كفرزيتا بحماة.

- **الجماعات المسلحة :** أصابت 4 إعلاميين، بينهم صحفيان أجنبيان تعرضا للضرب وإطلاق نار من قبل عناصر المعارضة المسلحة, والثالث تعرض للضرب والتهديد من مسلحي المعارضة أيضا، فيما أصيب الرابع نتيجة إلقاء نفسه من المبنى الذي صعد اليه حين تفاجأ بوجود مسلحي المعارضة فيه.
- **رابعا: الإعتداء على الممتلكات:** سجلت 4 حالات اعتداء، حيث قصف مركز إعلامي في نوى من قبل للقوات الحكومية, فيما أحرق منزل ومكتب, وفجر منزل آخر بيد عناصر مسلحة تنتمي إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي.

ثانيا: مقدمة التقرير

مع تصاعد و استمرار الازمة السورية منذ نحو أربع سنوات، يتضاعف حجم خسارة الساحة الإعلامية يوما بعد يوم، وتخسر يوميا أهم مكوناتها والفاعلين فيها، وهذا من شأنه أن يرخي بظلاله على حرية العمل الصحفي الحر المستقل وطمس الحقائق، فنحن لايمكننا إغفال الدور الوظيفي والحيوي الذي يؤديه الإعلاميين (من صحفيين أو مواطنيين إعلاميين) في جمع وإيصال المعلومات ونشرها ومساعدة الحقوقين في توثيق الجرائم المرتكبة بكل أنواعها ومهما كان مصدرها.
ومايزال الإعلاميون يواجهون مخاطر جسيمة، و يدفعون ثمناً باهظاً مقابل أداء مهمتهم الإعلامية. وفي المقابل تستمر الانتهاكات المرتكبة في حقهم أمام إفلات تام من العقاب، ويكاد لايمر يوم دون أن يغادر احدهم إما مقتولا أو معتقلا, مختطفا أو مفقودا, منفيا بشكل قسري أو طوعي, أومتخفيا داخل البلاد أوهاربا إلى خارجها خوفاً على حياته, أو طالبا للرزق أيضا، خصوصا بعد انقطاع وشح موارد العيش في سوريا نتيجة الصراع المسلح المستمر والحرب الطاحنة التي لم تبق وام تذر.
كل ماسبق كان كفيلا بنشر ثقافة الرعب والخوف لدى الإعلاميين والمحيطين بهم، لتصبح مهنة الإعلامي من أخطر المهن وأصعبها، وكثيرا ما يشمل العقاب أهل الإعلامي والمقربين منه, وهذا ما يفسر تكتمهم عن الإفصاح عن اعتقاله أو عن موته معذبا في السجون, وخصوصا في معتقلات القوات الحكومية, فقد لاحظ فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان التكتم الشديد عن العديد من حالات الاعتقال والتعذيب والقتل التي تطال الإعلاميين في المناطق التي تسيطر عليها القوات الحكومية, لاسيما في المدن الكبرى (مثل دمشق وحمص وحلب وحماة واللاذقية وطرطوس وغيرها), وذلك إما خوفا على حياة المعتقل, أو الخوف على المقربين منه من أفعال انتقامية بحقهم. ولم يقف الامر عند ذلك, بل امتد الخوف ليشمل المناطق التي تسيطر عليها قوات تنظيم دولة الشام والعراق في مدينة الرقة وبعض مناطق من ريف دير الزور وريف حلب.
ويبدو أن الواقع الإعلامي في المناطق التي تسيطر القوات الكردية ليس بأفضل حالا من غيره من المناطق; إذ باتت منهجية القمع وتكميم الأفواه وكبت الحريات واضحة, وتجلى ذلك من خلال الخطف والتهديد وإحراق منازل الإعلاميين ونفي بعضهم خارج البلاد ومنع البعض من ممارسة العمل بحجة عدم امتلاكه ترخيصا منها.
فاليوم بات سلاح الإعلامي (الكلمة والصوت والصورة) من أخطر الاسلحة التي لا تختلف على محاربتها كافة الأطراف المسلحة في سوريا, وعلى رأسها النظام السوري وحلفاؤه وتنظيم دولة العراق والشام.
وتؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على ضرورة التحرك الجاد والسريع, وإدانتها لجميع الانتهاكات بحق حرية العمل الإعلامي ونقل الحقيقة من أي طرف كان, ومهما تفاوت نوعها أو حجمها, وضرورة احترام حرية العمل الإعلامي والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه وإعطائهم رعاية خاصة, مع محاسبة المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين, وعلى المجتمع الدولي متمثلا بمجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حماية المدنيين في سوريا.

ثالثا: تفاصيل التقرير

الانتهاكات من قبل القوات الحكومية والميليشات الموالية لها

القتـــــــل:

نبدأ مع الحدث الدموي الأبرز, وهو مقتل الإعلامي أيمن زهر طبش تعذيبا حتى الموت في أحد معتقلات الحكومة السورية بتاريخ 25/1/2014, ولم يعلن عن خبر مقتله لغاية (4/5), وذلك بعد أن تم اعتقاله بتاريخ 5/1/2014م على أحد الحواجز بمدينة القطيفة, قضى بعدها ثلاثة أيام في فرع المنطقة ومن ثم نقل إلى فرع الأمن العسكري 227، لينتهي به المطاف بعد نحو 20 يوما جثة في مشفى تشرين العسكري.

وتتالت جرائم قتل الإعلاميين لتطال كلا من:

الإعلامي جمال يوسف مكه (مسؤول تنسيقية حي جوبر) بقذائف الهاون خلال تغطيته الأحداث في حي جوبر بدمشق في (7/5)، والإعلامي نادر عنبتاوي (عضوفي المكتب الإعلامي لبلدة المليحة) برصاص قناص القوات الحكومية في (7/5) ,الإعلامي قيس أحمد مفلح غازية أثناء تغطية الاحداث في جنوب مدينة إنخل في (7/5)، والإعلامي سامر عبدو عمران أثناء تغطيته الاحداث في حي جوبر بدمشق في (20/5), والإعلامي جمال السلطي أثناء تغطية الاحداث في مدينة درعا في (24/5)، والإعلامي جمال مطشر العلي نتيجة القصف بالبراميل المتفجرة على حي مساكن بحلب في (25/5).

الخطـــف:

دلدار حمو (مراسل قناة ARK) من قبل قوات الأسايش (الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي (pyd)) في القحطانية بريف الحسكة (11/5) وذلك بعد مداهمة منزله ومصادرة حاسبه الشخصي وكاميرا فوتوغرافية عائدة له، ومن ثم أطلق سراحه بتاريخ (16/5), علماً أنه سبق أن اعتُقل من قبل الحزب المذكور في شهر شباط الماضي بحجة عدم امتلاكه لتصريح بالعمل الصحفي. والإعلامي صلاح علوط (عضوتنسيقية أزادي عفرين) في عفرين بريف حلب (17/5), على يد وحدات حماية الشعب YPG (الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي(pyd)).

الإصابـــــة:

أبو عقبة الحلبي (مراسل شبكة حلب نيوز) نتيجة إصابته بشظايا أثناء تغطيته للحظات الأولى لقصف الصواريخ الفراغية على حي الهلك بحلب (1/5)، والإعلامي إبراهيم عربو بعدة شظايا في ظهره نتيجة الغارة التي تعرض لها مركز الدفاع المدني في منطقة الأتارب (29/4), والإعلامي حسن هماش (مراسل مركز حماة الإعلامي) أثناء تغطيته الأحداث في قرية جدرين بريف حماة (3/5)، وأبو محمد الكردي (الناطق الإعلامي باسم المجلس الثوري الكردي السوري) بشظايا صاروخ أطلقه النظام واستهدف به سيارته عندما كان على طريق "دارة عزة" بريف حلب (23/5)، ومصطفى جمعة (مراسل أخبار الآن) بحالة إختناق(22/5) بعد أن قامت طائرات تابعة للقوات الحكومية بإلقاء براميل متفجرة تحتوي على غازات سامة على أحياء سكنية في كفرزيتا بريف حماة, والإعلامي محمود حسانو إثر شظية قذيفة هاون في حي العامرية بحلب (25/5)، و الإعلامي مأمون محمد هلال (أبو حيدرة العنداني) أثناء تغطيته للمعارك في محيط سجن حلب المركزي (23/5)، وعبد الله غنام (مراسل وكالة شهبا برس) في مدينة عندان بريف حلب بصاروخ أرض-أرض (16/5), والصحفي علي حافظ برصاص قناص متمركز في قلعة حلب أثناء تصويره للقلعة (25/5) ويذكر أنه حائز على دكتواره في الإعلام ويعمل ككاتب ومحلل سياسي.

الاعتداء على ممتلكات خاصة بالإعلاميين:

- احتراق مكتب الحقوقي عمر حج نوري (عضو تنسيقية عامودا) في عامودا بريف الحسكة (14/5), ويشتبه بضلوع وحدات حماية الشعب YPG الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي (pyd) في الحادثة.

- قصف المكتب الإعلامي في مدينة نوى من قبل القوات الحكومية مما أدى لأضرار مادية فيه (16/5).

- قامت عناصر يشتبه بانتمائها لحزب الاتحاد الديمقراطي بإحراق منزل الناشط محمود محمد (عضو اتحاد تنسيقيات الشباب الكرد) في حي العنترية بالقامشلي(19/5), كان هذا بعد ساعات قليلة من ظهور محمود في برنامج على قناة روداو غطى فيها الاحتجاجات التي قام بها اللاجئون في مخيمات إقليم كردستان العراق ضد ممارسات حزب الاتحاد الديمقراطي بحق القيادات السياسية الكردية والنشطاء في منطقة الجزيرة بسوريا.

- تفجير وتدمير منزل الصحفي لوند حسين في بلدة "تربه سبي" في القامشلي (9/5) في ظروف غامضة, ويشتبه بضلوع عنصرين مواليين لحزب الاتحاد الديمقراطي ال pyd- في العملية, حيث قضى أحدهما أثناء زرع عبوة ناسفة في المنزل مما أدى لمقتله وإصابة الاخر، وقد قامت عناصر الحزب فيما بعد بمصادرة كتب ومقتنيات الصحفي من المنزل, ويُذكر أن لوند حسين (عضو في اتحاد صحفين الكرد) وهومغترب في ألمانيا.

الانتهاكات من قبل المجموعات المسلحة المناهضة للحكومة

أعدم تنظيم دولة العراق والشام إعلاميا, فيما قتلت مجموعات مسلحة لم تحدد هويتها إعلاميا آخر. في الوقت الذي خطف فيه 5 إعلاميين من بينهم صحفيان أجانب وإعلامي ثالث بيد عناصر تنتمي للمعارضة المسلحة, والرابع تم خطفه بيد جبهة النصرة, أما الخامس فقد خطف بيد تنظيم دولة العراق والشام.

كما أطلق سراح إعلاميين اثنين كانا مختطفين لدى تنظيم دولة العراق والشام منذ نحو 5 شهور, فيما أصيب 4 إعلاميين بينهم صحفيان أجنبيان تعرضوا للضرب وإطلاق نار من قبل عناصر المعارضة المسلحة والثالث تعرض للضرب أيضا من مسلحي المعارضة أيضا, في الوقت الذي أصيب فيه الرابع نتيجة إلقاء نفسه من المبنى الذي صعد اليه حين تفاجأ بوجود مسلحي المعارضة فيه.

التفاصيل

القتـــــل:

كانت البداية الدموية لهذا الشهر مع إعدام ا المعتز بالله ابراهيم (مراسل شبكة شام الاخبارية في الرقة) بتاريخ (4/5) بيد تنظيم دولة العراق والشام في تل أبيض بريف الرقة ومعه ابن عمه الدكتور مروان اسماعيل, وقد سلمت الجثة لأهله بتاريخ 7/5/2014, ويذكر أنه كان معتقلا لديهم منذ نحو شهرين.

ومن ثم مقتل الإعلامي بدر اللافي (بدر ابو شهم) في الميادين بريف دير الزور (26/5) من قبل مسلحين لم تحدد هويتهم.

الخطـف:

- في حين تم اختطاف مراسلَ صحيفة التايمز البريطانية أنثوني لويد والمصور جاك هيل ومرافقهما محمود الباشا وتعرضهما للضرب والابتزاز من قبل عناصر من كتيبة المدعو "حكيم عنزة" التي تنتمي إلى "الجبهة الإسلاميّة", كان ذلك أثناء عبورهم من مدينة تل رفعت بريف حلب متوجهين إلى تركيا. و أصيب أنثوني على إثرها بطلق ناري في ساقه أثناء محاولته الهروب (15/5), وما لبثت أن تدخلت عناصر أخرى من ذات الجهة الخاطفة "الجبهة الإسلاميّة "وقامت بتحريرهم بعد بضع ساعات على ذلك.

- خطف الإعلامي حسن ابو الزين الحمصي (18/5) من قبل احدى كتائب المعارضة المسلحة في حي الوعر بحمص " تحفظ المصدر عن اسمها"، حيث قامت بمداهمة منزله واقتياده إلى جهة مجهولة ومن ثم قاموا بضربه واهانته قبل اطلاق سراحه في ذات اليوم.
- خطف الإعلامي ريان ريان في حي بستان القصربحلب من قبل عناصر من جبهة النصرة (1/5) واطلق سراحه في اليوم التالي.
- كما لاحق عناصر تنظيم دولة العراق والشام الإعلامي أبوبكر (مراسل لشبكة سبيل والجزيرة نت) والبحث عنه في الحي الذي يقطنه بالطبقة بريف الرقة في محاولة منهم لاعتقاله, مما اضطره للبقاء خارج البلاد وقرر عدم العودة خوفا على حياته، فيما يبدو أن نية اعتقاله جاءت بعد إعدام زميله المعتزبالله مباشرة, وظنا منهم أن أبوبكر مايزال مراسلا لشبكة شام وليس لديهم علم بانتقاله للعمل في جهة إعلامية أخرى بحسب ما أخبرنا به ابو بكر.
- وفي المقابل استطاع الإعلامي أحمد الشبلي الهروب في نفس اليوم بعد خطفه بيد تنظيم دولة العراق والشام واحتجازه في مقرهم بالطبقة بريف الرقة (10/5).
- إطلاق سراح الإعلاميين كرم كرم و لؤي أبو الجود من قبل تنظيم دولة العراق والشام (2/5) وكان التنظيم قد اعتقل الإعلاميين أثناء ذهابهما لتغطية القصف على حي قاضي عسكربحلب بتاريخ 28/11/2013م.

الإصابـــــة:

أصيب عبدالغني الجاروخ (مراسل قناة سما) الموالية للحكومة السورية (25/5) أثناء تغطيته أحداث المعارك على جبل الأربعين بريف ادلب, وذلك خلال قيامه بالصعود إلى أحد الأبنية لتصوير القوات الحكومية, فتفاجأ بتواجد المسلحين ضمن البناء فقام برمي نفسه من البناء.

Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

رابعا: الملحقات والمرفقات

صور ومقاطع للإعلاميين الذين وردت أسماؤهم في التقرير:

القتلى و الجرحى والمعتقلين على يد القوات الحكومية:

الإعلامي أيمن زهر طبش

لإعلامي سامر عبدو عمران

الإعلامي نادر عنبتاوي

دلدار حمو مراسل قناة

الإعلامي قيس أحمد مفلح غازية

الإعلامي صلاح علوط

(عضوتنسيقية أزادي عفرين)

عمر حج نوري (عضو تنسيقية عامودا)
مكتب الحقوقي عمر حج نوري (عضو تنسيقية عامودا)
الإعلامي أبو عقبة الحلبي
الإعلامي ابراهيم عربو
الإعلامي أبو محمد الكُردي
الإعلامي مصطفى جمعة
الإعلامي محمود حسانو
الإعلامي مأمون محمد هلال
عبد الله غنام (مراسل وكالة شهبا برس)
الصحفي الدكتور علي حافظ
قصف المكتب الإعلامي في مدينة نوى
الصحفي لوند حسين
منزل الصحفي لوند حسين

صور وفيديوهات قتلى ومخطوفين على يد المجموعات المسلحة

المعتز بالله ابراهيم (مراسل شبكة شام الاخبارية في الرقة)
مراسل صحيفة التايمز البريطانية أنثوني لويد والمصور جاك هيل
الإعلامي ابوبكر (مراسل لشبكة سبيل والجزيرة نت)
الإعلامي أبو بكر (على اليمين) مع صديقه الإعلامي المعتز بالله الذي أعدمته داعش
الإعلامي بدر اللافي
الإعلامي حسن ابو الزين الحمصي
الإعلامي ريان ريان
لإعلامي لؤي أبو الجود
الإعلامي كرم كرم
عبدالغني الجاروخ (مراسل قناة سما)

شكر و تقدير

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا وأقربائهم ولجميع النشطاء الإعلاميين من كافة المجالات الذين لولا مساهماتهم وتعاونهم معنا لما تمكنا من إنجاز هذا التقرير على هذا المستوى.